القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5171 الجمعة 13 كانون الثاني (يناير) 2006 ـ 13 ذو الحجة 1426 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5171 Friday 13 January 2006

ثقافة

8 هالة فيصل: استعملت جسدي قماشة لرفض الحرب

تقرير

11 الامير الوليد: ارفض الاستثمار في العراق حاليا

منوعات

تغريد عبساوي: لا أؤمن بكلمة فنان لمن لا يستحقها! 12

منبر

هل هرب عبدالحليم خدام من الانتحار؟ 17

خدام يصعد حملته ويتهمه باصدار امر القتل.. والسنيورة يطالبه بوقف دعم المسلحين الفلسطينيين

الاسد يرفض الاستجواب ولا يمانع استقبال المحققين

بيروت ـ لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر ان سورية تشهد حالة استنفار امني، مع استمرار الضغوط الدولية على دمشق للتعاون مع فريق التحقيق الدولي في اطار واقعة اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري. وقالت مصادر سورية لـ«القدس العربي» انه تم اعتقال والتحقيق مع اكثر من 2500 شخص خلال الاسبوعين الماضيين، واضافت المصادر انه يتم اعتقال البعض لعدة ايام دون أي شبهة.

وقالت سورية امس الخميس انها لن تسمح لفريق التحقيق الدولي باستجواب الرئيس بشار الاسد. لكن وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله قال ان دمشق لا تستبعد اي لقاء بين الاسد والمحققين. ونقلت وكالة «رويترز» عن دخل الله قوله «هناك فرق بين الاستجواب واللقاء. السيد الرئيس عادة ما يستقبل الكثير من الزوار من سورية ومن خارجها».

وفي مقابلة اجراها في وقت سابق امس مع الاذاعة المصرية قال دخل الله ردا على سؤال عما اذا كانت سورية سترفض اجتماعا بين الاسد والمحققين ان سورية سترفض أي لقاء بين لجنة التحقيق الدولية والاسد لان الامر متعلق بسيادة سورية. وأضاف دخل الله في المقابلة التي التقطتها هيئة الاذاعة البريطانية ان سورية ملتزمة باستقلالها وسيادتها وان ذلك خط أحمر لا يمكن تجاوزه. وأكد ان سورية ستستمر في تعاونها مع تحقيق الامم المتحدة في اغتيال الحريري.

وقال دخل الله عند سؤاله عن تصريحاته لـ«رويترز» ان المقابلة تم نقلها خارج السياق للقول بان الاسد رفض لقاء فريق التحقيق مشيرا الى ان الرئيس على استعداد لاستقبال فريق التحقيق خلال زيارة ما دام ذلك لا يمثل انتهاكا للسيادة.

واتهم عبد الحليم خدام النائب السابق للرئيس السوري الاسد بأنه أصدر الامر بقتل الحريري. وكان التحقيق ورط مسؤولين سوريين وقادة امنيين لبنانيين موالين لسورية في الجريمة. ونفت سورية بشدة أن تكون قد لعبت دورا في اغتيال الحريري و22 اخرين في انفجار ضخم في بيروت. وعندما سئل خدام ان كان يعتقد أن الاسد مسؤول بصفة مباشرة عن اغتيال الحريري في بيروت قال لقناة «سكاي» البريطانية في مقابلة اذيعت امس الخميس «في اعتقادي نعم .. قناعتي الشخصية هي انه أمر بذلك».

واضاف «لكن في نهاية الامر يوجد تحقيق. ويجب ان يصدروا القرار النهائي».

واعلن النائب اللبناني سعد الحريري امس ، انه يتوقع ان تتعاون سورية مع لجنة التحقيق الدولية.

ونفى رئيس تيار المستقبل وجود صفقة فرنسية ـ سعودية على حساب التحقيق الدولي بجريمة اغتيال والده . وأعلن الحريري عقب اجتماع طويل استمر ساعة ونصف الساعة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في رد على أسئلة الصحافة «لاوجود لصفقات وهذا ما يقوله الجميع الفرنسيون والمملكة العربية السعودية».

وقال «اتوقع ان تتعاون سورية مع المجتمع الدولي في موضوع موت رفيق الحريري، وامل في ان تتعاون لان ذلك من مصلحتها ومصلحة لبنان والمنطقة برمتها».

واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في منتجع شرم الشيخ الساحلي وبحث معه تطورات على صعيد العلاقات اللبنانية ـ السورية.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان المحادثات بين مبارك والسنيورة تناولت نتائج المباحثات التي اجراها الرئيس المصري مع كل من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك الاسبوع الماضي حول العلاقات بين بيروت ودمشق.

واضافت الوكالة ان مبارك اطلع السنيورة ايضا على نتائج لقائه مع الرئيس السوري بشار الاسد الاحد الماضي.

وقالت مصادر مصرية ان المباحثات المصرية ـ اللبنانية تناولت رفض سورية طلب المحققين الدوليين استجواب الاسد بقضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري. وأوضح السنيورة في تصريح للصحافيين بعد لقائه مبارك ان الدول العربية ترغب في قيام الحكومة السورية بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق الدولية وبعدم تهديد استقرار لبنان.

وسئل رئيس الوزراء اللبناني عن الاشتباكات التي حدثت مؤخرا بين مسلحين فلسطينيين ومواطنين لبنانيين، فقال ان هناك «ضرورة بان توقف سورية الدعم للمسلحين الفلسطينيين خارج المخيمات لتكون رسالة قوية تعني ان سورية تؤيد الاستقرار». (تفاصيل ص 6)

روسيا تحذر طهران من خسارة تأييدها

الترويكا الأوروبية وواشنطن: لا بد من احالة ايران الى مجلس الامن

■ برلين ـ موسكو ـ رويترز ـ يو بي آي: صعدت روسيا التي عارضت على الدوام احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي، لهجتها الاربعاء حيال ايران معبرة عن «خيبة املها» و«قلقها» ازاء قرار طهران استئناف الابحاث في مجال تخصيب اليورانيوم، فيما صرح مسؤول ايراني كبير في الملف النووي امس الخميس ان ايران «غير قلقة» لامكان احالة ملفها امام مجلس الامن الدولي بعدما طلب الاوروبيون تدخل هذه الهيئة.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء ان «القرار احادي الجانب الذي اتخذته السلطات الايرانية بازالة الاختام عن سلسلة من المواقع النووية المهمة وبينها موقع نتانز (...) يخيب املي شخصيا ويثير لدي نوعا من القلق».

وانضمت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى القوى الاوروبية الكبرى الثلاث امس وقالت انه لا بد من احالة ايران الى مجلس الامن فيما يخص برنامجها النووي. وقالت رايس ايضا ان الولايات المتحدة تريد عقد اجتماع طارئ لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لبحث التحدي الايراني باستئناف العمل في تخصيب اليورانيوم.

وقالت رايس في مؤتمر صحافي «هذا الاجتماع سيكون من أجل ابلاغ مجلس الامن بعدم وفاء ايران بالتزاماتها بموجب اتفاق الضمانات». وفي وقت سابق قالت فرنسا وألمانيا وبريطانيا وهي الدول الاوروبية الثلاث التي تتفاوض مع ايران ان المحادثات مع طهران وصلت الى طريق مسدود واتفقت على انه ينبغي احالتها الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة لفرض عقوبات محتملة. (تفاصيل ص 2)

اطلاق نار امام منزل وزير الداخلية الفلسطيني يتسبب بسقوط ثلاثة جرحى

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: اطلق مسلحون النار مساء امس الخميس امام منزل وزير الداخلية الفلسطيني نصر يوسف قرب رام الله في شمال الضفة الغربية مما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح على ما افاد مسؤول امني كبير.

وكانت مصادر امنية قالت ان مسلحين اطلقوا النار على منزل وزير الداخلية، مما ادى الى اصابة خمسة اشخاص.

لكن مسؤول الامن الوقائي في منطقة رام الله صبري الطميزي اكد لوكالة «فرانس برس» ان سيارة مسرعة مرت امام منزل يوسف ولم تتوقف رغم تحذيرات رجال الشرطة، فاضطر هؤلاء الى اطلاق النار مما اسفر عن جرح ثلاثة من ركابها.

واوضح ان اللواء نصر يوسف لم يكن في منزله.

وقال مصدر امني ان ركاب السيارة لم يكونوا مسلحين.

ويقع منزل اللواء نصر يوسف في حي الشرفة في البيرة المجاورة لرام الله. واشارت مصادر امنية الى اطلاق نار في مدينة رام الله وتحديدا امام مقر مجلس الوزراء بين شرطيين ومسلحين يستقلون سيارة، من دون ان تتحدث عن اصابات.

المنطقة امتلأت بالجثث.. وناجون يبحثون عن اقاربهم في حالة هلع

مقتل 345 حاجا في كارثة جديدة على جسر الجمرات

جثث القتلى من الحجاج امام جسر الجمرات في وادي منى قبل نقلهم الى المشرحة (ا ف ب)

منى (السعودية) ـ من هبة قنديل:

قتل 345 مسلما على الاقل واصيب 289 بجروح في حادثة تدافع دامية امس الخميس خلال شعيرة رمي الجمرات في آخر أيام الحج في أسوأ كارثة تشوب المناسك المقدسة منذ أكثر من عقد.

وقال وزير الصحة السعودي حمد بن عبد الله المانع «نتج عن حادث التدافع الشديد بين الحجاج عند مدخل جسر الجمرات في بمنى، وفاة 345 حاجا حتى الان فيما بلغت الاصابات 289 حالة»، مضيفا أن معظمهم خرج من المستشفى بعد تلقي العلاج. وقضى الحجاج تحت الاقدام عند المدخل الشرقي لجسر الجمرات فيما تدافعوا لرمي الجمرات عقب الظهر في منى.

وقال أحد الحجاج «كان (المكان) أشبه بطريق الموت هناك». ووصف الرجل كيف فقدت النساء وعيهن وكيف تدافع الناس للاقتراب من منطقة رمي الجمرات.

ويؤدي نحو 5.2 مليون مسلم الحج هذا العام. وعدد القتلى في هذه الكارثة هو الاسوأ منذ سقوط 1426 قتيلا في تدافع بمكة في عام 1990. وقال مسؤولون ان التدافع زاد عندما تعثر كثير من الحجاج أثناء محاولتهم التقاط امتعتهم وسط الحشود الهائلة. ويفضل كثيرون اتباع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في الرجم عند اذان الظهر بدلا من أداء الشعيرة طيلة اليوم كما يوصي رجال الدين كما يخشى البعض حلول المغرب وهم في منى فيضطرون الى قضاء الليلة الثالثة هناك.

وامتلأت منطقة الجمرات بالجثث المغطاة بملاءات فيما انهمك المسعفون في تقديم الرعاية الطبية للمصابين على المحفات. ونقلت الجثث في سيارات اسعاف وشاحنات مزودة بثلاجات. وقال عمرو جاد وهو مصري «كان المتوفون يحاولون الصعود على الجسر لرمي الجمرات لكن حشدا من الناس أقبل من الجهة الاخرى للنزول من على الجسر. وعندها لقي الناس حتفهم».

وأكد الحاج المصري قطب المتولي (59 عاما) الذي قدم لأداء مناسك الحج مع زوجته وابنته وزوجها انه كان في طريقه معهم لرمي الجمرات عندما وقعت الحادثة وقد بدت اثار الدهس على وجهه وثيابه. وقال الحاج المصري باكيا وحاملا رداءه المضرج بالدماء في يده «لقد قتلت زوجتي وهي ملقاة علي وهذه دماؤها».

وقال الحاج مغربي الهندوز الطيب (68 عاما) انه يبحث عن زوجته وبدت على وجهه وجسمه اثار الجروح وكانت ثيابه مضرجة بالدماء ولم يتمكن من الادلاء بأي كلام آخر. وهذه هي ثاني مأساة تحدث خلال موسم الحج هذا العام. ففي الاسبوع الماضي قتل 76 شخصا عندما انهار فندق بشارع ضيق في مكة. وأقامت قوات الامن السعودية طوقا أمنيا مشددا حول جسر الجمرات للسيطرة على الحشود فيما تدافع كثير من الحجاج لرمي الجمار.

وقالت وزارة الداخلية في بيان نشرته وكالة الانباء السعودية الرسمية «نتيجة لسقوط حجم كبير من الامتعة المنقولة مع الحجاج واصرار أعداد كبيرة منهم على التحقق من حلول موعد الزوال قبل الشروع في الرجم وعلى التعجل في رمي الجمرات حدث تعثر وتدافع للحجاج عند مدخل جسر الجمرات الشرقي مما نتج عنه وفاة واصابة عدد من الحجاج».

وعكرت حوادث التدافع صفو مواسم الحج السابقة. ففي عام 2004 لقي 250 حاجا حتفهم دهسا عند جسر الجمرات. وقبل عشرة أعوام تقريبا سقط 270 قتلى في تدافع مماثل. (رويترز)

(تفاصيل ص 2 ورأي القدس ص 19)

آية الله السيستاني يرفض عرضا من الحكومة بمنحه الجنسية العراقية

الحكيم يشترط الفيدرالية للحكومة.. والاكراد ينشئون «وزارة خارجية» خاصة لكردستان

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من حكمت الحسيني:

اعلن عبد العزيز الحكيم زعيم قائمة الائتلاف العراقي الموحد ان هناك اربعة شروط ينبغي عدم تجاوزها في تشكيل الحكومة المقبلة وتتمثل في الحفاظ على الدستور واجتثاث البعث والفيدرالية ونبذ الارهاب. وقال الحكيم، وهو رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ان «هناك اربعة ثوابت ينبغي ان تكون المنطلق في تشكيل الحكومة القادمة».

وتابع «ينبغي عدم تغيير او المساس بجوهر الدستور.... واجتثاث البعث... واقامة الاقاليم.... ونبذ الارهاب من القوى المشاركة في الحكومة».

واشار الى «اهمية ابقاء بنود الدستور التي تمنح الحكومات المحلية في العراق صلاحيات واسعة امام الحكومة المركزية».

وافاد السيد الحكيم ان الائتلاف (شيعي) يشكل حجر الرحى في مفاوضات تشكيل الحكومة.

وقال «كتلة الائتلاف هي اكبر كتلة فأي قرار من الحكومة او الجمعية ينبغي ان يمر بها».

واضاف انه «سيتم تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم جميع فئات الشعب خلال الاسابيع المقبلة».

يذكر ان اقامة الفيدرالية في الوسط والجنوب واجتثاث البعث هما النقطتان اللتان تختلف حولهما القوى الشيعية والسنية من عرب العراق.

وقال عدنان الدليمي احد قادة جبهة التوافق السنية في حوارات تلفزيونية الاربعاء «في الدستور مادة تسمح بالتعديل وفق آليات. نحن متمسكون بها وسنسعى الى تغيير اي مادة يمكن ان تؤدي الى تقسيم العراق».

ورأى الدليمي ان الحل هو «توسيع صلاحيات المحافظة لتكون مبنية على اللامركزية»، معتبرا ان «اقامة فدرالية في بغداد والوسط والجنوب تهدد بتقسيم العراق ونحن نرفضه وسنبقى متشبثين بوحدة العراق».

وينص الدستور الذي اقر في استفتاء عام على وجود اقليم كردستان (في شمال العراق) وسمح بانشاء اقاليم تضم محافظة او اكثر.

وتلبية لتمسك السنة وتأمين مشاركتهم في الانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر) تضمن الدستور مادة تسمح بتعديل نصه من قبل لجنة نيابية منبثقة عن الجمعية الوطنية التي ستشكل بعد الاعلان عن النتائج النهائية للانتخابات.

وقد دلت هذه النتائج غير النهائية حتى الان على تقدم كبير للشيعة المحافظين فيما يحقق خبراء دوليون في اعتراضات السنة خصوصا والشيعة الليبراليين عليها.

من جانبه اعلن السيد بروسكة نوري شاويس، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني وسكرتير عام وزارة الدفاع العراقية امس الخميس، انه يتم استحداث وزارة للشؤون الخارجية في حكومة اقليم كردستان الجديدة، وقال ان هذه الوزارة حق دستوري للاقليم.

واوضح ان «هناك مادة في الدستور تعطي الحق للاقاليم بفتح ملاحق وقنصليات ثقافية وتجارية في الخارج، ومن المفروض ان تكون هناك وزارة تشرف على هذه المراكز، لهذا يعطي الدستور الحق باستحداث هذه الوزارة».

واضاف «هناك عدد كبير من الكرد يعيشون خارج العراق ومناطق اخرى في العراق، فهناك مثلا مليون كردى في بغداد، وعدد الكرد الذين يعيشون خارج العراق وخصوصا في اوروبا والمناطق الاخرى في العراق يساوى عدد سكان الاقليم، ونحتاج لاستحداث وزارة تشرف على شؤونهم».

الا انه قال «لم يتم حتى الآن تسمية الوزارة في صيغتها النهائية، ولكنها ستكون وزارة للاشراف على الشؤون الخارجية».

من جهة اخرى قالت مصادر ان آية الله العظمى السيد علي السيستاني رفض عرضا من الحكومة العراقية بمنحه الجنسية العراقية، وتضمن العرض كذلك منح الجنسية لاقربائه حتى الدرجة الثالثة.

وقد استلم السيد حامد الخفاف الجنسية ولكن السيد السيستاني رفض استلامها لكون انه يعتز بجنسيته الاولى، وهي الايرانية، ولا ينوي تبديلها، حسب المصادر.

وجاء عرض الحكومة بعد التعديلات الاخيرة في قانون الاحوال المدنية العراقي.

امريكا والتحدي الايراني

عبد الباري عطوان

عندما تحيل الولايات المتحدة قضية ما الى مجلس الامن الدولي، فان علينا ان نتوقع عقوبات اقتصادية كمقدمة لعمليات عسكرية، هكذا حدث مع العراق، وهذا ما سيحدث مع ايران.

وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والمانيا (الترويكا الاوروبية) دعوا في اجتماع طارىء عقدوه امس الى احالة الملف الايراني النووي الى مجلس الامن لان المفاوضات التي اجروها مع ايران وصلت الى طريق مسدود. ومن المؤكد ان هذه الدعوة ستثلج صدر واشنطن وتل ابيب، وتقع مثل الموسيقى العذبة على اذان المسؤولين فيهما.

هذه التطورات المتسارعة تصاعدت بعد اعلان ايران ازالة الاختام على ثلاث منشآت نووية، واستئناف تخصيب اليورانيوم على نطاق ضيق وتحت اشراف وكالة الطاقة النووية.

ايران لم تنتهك اي قانون دولي، ولم ترتكب اي خطأ تعاقب عليه، فمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي وقعت عليها، تعطيها الحق الكامل في تخصيب اليورانيوم، وامتلاك التكنولوجيا اللازمة في هذا الخصوص طالما ان هذا التخصيب من اجل توليد الطاقة وللاستخدامات السلمية.

الولايات المتحدة تدرك هذه الحقيقة، ولكن مخاوفها قائمة على الشك في النوايا الايرانية، وليس على اساس الحقائق القانونية، ويقول المتحدثون باسمها ان ايران تعوم على بحيرتين من النفط والغاز، وليست بحاجة الى توليد الطاقة من المفاعلات النووية، واذا كانت نواياهم سليمة فعلا فلماذا لا يقبلون الاقتراح الروسي بتخصيب اليورانيوم في موسكو.

الشكوك الامريكية في محلها. ولكن حتى لو كانت صحيحة، وهي صحيحة فعلا، فما الذي يمنع ايران من امتلاك اسلحة نووية؟ فامريكا والصين وبريطانيا وروسيا وباكستان والهند وكوريا واسرائيل تملك هذه الاسلحة، اي انها ليست الدولة الاولى في هذا الخصوص.

وربما لا نبالغ اذا قلنا ان ايران احق من هذه الدول جميعا في امتلاك اسلحة نووية. فبعد قصف الولايات المتحدة لافغانستان على حدودها الشرقية واحتلال العراق على حدودها الغربية، فان سعيها لتعزيز قدراتها الدفاعية وامتلاك اسلحة دمار شامل كوسيلة ردع يبدو مشروعا ومنطقيا.

* * *

الولايات المتحدة تستعد لمواجهة عسكرية مع ايران، لسببين رئيسيين، الاول اصرارها على بقاء اسرائيل قوة نووية وحيدة في المنطقة، ومنع نشوء قوة اقليمية في منطقة الخليج تهدد هيمنتها الكاملة على منابع النفط واحتياطاته.

ممنوع على الدول الاسلامية امتلاك اي اسلحة دمار شامل، ونووية على وجه الخصوص، وباكستان نجحت في كسر هذه القاعدة، لانها طورت اسلحتها النووية في زمن الحرب الباردة، وبسبب التحالف الهندي ـ السوفييتي، ولكن هذا لا يعني ان الاسلحة النووية الباكستانية محصنة من التدمير، ولولا انحياز برويز مشرف للحرب الامريكية ضد الارهاب وتحويل بلاده الى قاعدة لتدمير افغانستان، والانخراط بحماس في الحرب ضد تنظيم «القاعدة» وحركة طالبان، لكان مستقبل الاسلحة النووية الباكستانية في مهب الريح.

ادارة الرئيس بوش التي بدأت بقرع طبول الحرب ضد ايران، ستخرج الخاسر الاكبر من اي مغامرة عسكرية او اقتصادية ضد ايران، وستكون خاسرة اذا فرضت الحصار وذهبت الى الحرب، وستكون خاسرة ان لم تفعل.

وسيكون المشروع الامريكي في العراق وافغانستان الذي حمل لافتة «الحرب على الارهاب» وكلف حتى الآن ثلاثمائة مليار دولار هو اول الضحايا، اما الضحية الثانية فهي القوات الامريكية المرابطة حاليا في العراق وافغانستان ويزيد تعدادها عن مئتي الف جندي، فهؤلاء سيتحولون الى صيد سهل للميليشيات الايرانية في البلدين.

* * *

جوزيف ستيغلتز الفائز بجائزة نوبل في الاقتصاد قدر تكاليف الحرب الشاملة في العراق بالفي مليار دولار (تريليونين)، وعلينا ان نتوقع كم سيرتفع هذا الرقم اذا ما توجهت القاذفات الامريكية من طراز «بي 52» لقصف المنشآت الايرانية، وردت السلطات الايرانية باطلاق صواريخها لقصف التجمعات الامريكية في افغانستان والعراق ومنطقة الخليج، علاوة على الدولة العبرية.

اننا لا نبالغ اذا قلنا ان منطقة الشرق الاوسط تقف حاليا على ابواب حرب ربما تستخدم فيها الاسلحة النووية التكتيكية، وعلينا ان نتذكر ان الولايات المتحدة هي الوحيدة في تاريخ البشرية التي استخدمت هذا النوع من اسلحة الدمار الشامل قبل ستين عاما في هيروشيما وناغازاكي، ودون اي مبرر، وبعد ان انتصرت في الحرب العالمية الثانية ورفعت اليابان راية الاستسلام.

العالم لم يعد اكثر امانا بعد الحرب الامريكية على الارهاب، والعراق لم يصبح دولة ديمقراطية نموذجية تصدر خيراتها الديمقراطية الى دول الجوار، وثبت بالدليل القاطع ان ادارة بوش كانت تملك خططا للغزو والاحتلال، ولكنها لم تملك اي خطط لما بعد الانتصار العسكري. وهذا من اسباب فشلها في العراق. ونراهن بانها ستقع في الخطأ نفسه، وربما ما هو اخطر منه اذا ما تحرشت بايران حصارا او حربا.

الحربان الامريكيتان في العراق وافغانستان فشلتا في تحقيق اهدافهما، فالقاعدة اصبحت اقوى مما كانت عليه بعشرة اضعاف، والشيخان اسامة بن لادن والملا عمر هدفا هذه الحرب ما زالا طليقين يخططان للمزيد من الهجمات وافرزت الحرب الامريكية الفاشلة في العراق ابو مصعب الزرقاوي وهو لا يقل خطورة عن الاثنين، وعلينا ان نتصور اذا انضم الى هذه «الكوكبة» احمدي نجاد والآيات الكبار ابتداء من الامام علي خامنئي وانتهاء بعلي السيستاني!!

* * *

الايرانيون معروفون بانهم الاكثر تعصبا وطنيا وقوميا في المنطقة، وهذا ما يفسر الالتفاف الشعبي حول القيادة الحالية المحافظة بسبب العداء الامريكي المتصاعد لها، فعندما يأتي من يتحداهم في قضايا تتعلق بالسيادة والكرامة الوطنية يتوحد الجميع في مواجهته.

الادارة الامريكية مقدمة، وبسرعة مخيفة نحو التحدي الاكبر في منطقة الشرق الاوسط، ومن السهل على اي مراقب ان يتوقع اي شيء آخر غير كارثة جديدة تتواضع امامها كوارث اخرى مثل كارثة التدخل في العراق.

اين العرب من كل هذا؟

انهم غارقون في النوم اللذيذ، مشغولون بمن قتل الحريري، واسعار الاسهم في بورصات الخليج المتنامية، ومشاهدة احدث «فيديو كليب» لنانسي عجرم. ولن يستيقظوا من سباتهم هذا الا بعد ان تحرق نار الحرب القادمة اطراف ثوبهم، وما جمعوه من فوائض مالية جراء ارتفاع اسعار النفط.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات درهمان ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50